الظروف أنها تكون معارف المعنى ولا تنصرف وقد قال في آخر الباب ان بعض العرب يدع تنوين عشية كما ترك تنوين غدوة وقد نفى ذلك هنا على كل حال إلا أنه الأعم والأكثر.

وقوله: يجوز أن تقول آتيك يوم الجمعة غدوة وبكرة فجعلها بمنزلة ضحوة هذا نقيض ما تقدم لأنه جعله فيما تقدم علما للوقت من غير تعيين وذكرها هنا لوقت معين لكن هذه جرت مجرى النكرة في التنوين كسائر الظروف المنونة المراد بها من يوم بعينه[1].

باب الشيئين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر[2]:

قال سيبويه: وقد قال بعضهم خازباز[3] جعله بمنزلة حضرموت.

---

(1) جاء في الكتاب: اعلم أن غدوة وبكرة جعلت كل واحدة منها اسماً للحين وزعم يونس عن أبـي عمرو أنك إذا قلت لقيته العام الأول أو يوماً من الأيام ثم قلت غدوة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تنون.

وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول آتيك اليوم غدوة وبكرة تجعلها بمنزلة ضحوة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيك بكرة وهو يريد الإتيان في يومه أو في غده، ومثل ذلك قوله الله عز وجل: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾.

انظر الكتاب 2/48، 49، 1/112.

الروض الأنف 2/134.

وأمالي ابن الشجري 1/145، 2/251.

البحر المحيط 4/136، شرح الكافية 1/171/173.

(2) هذه الأسماء على ضربين:

أحد الضربين وهو أكثرهما: أن تعرب آخر الاسم الثاني ويجعلا جميعاً بمنزلة اسم واحد ويفتح آخر الاسم الأول ويمنع جملة الاسم من الصرف وإن شئت أضفت الاسم الأول إلى الثاني.. فيجر الثاني..

وإن شئت أضفت ومنعت الثاني بعلة تمنعه كالعجمة ونحوها.

(3) حكاه سيبويه وفيه لغات: منها الخازباز بجعله بمنزلة الأصوات ويكسر لالتقاء الساكنين، ومنها الخازباز يجعله كحضرموت.. =